

أنا أستطيع!

يواجه الأطفال والشباب من كل أنحاء العالم

تحدي **LAUDATO SI**:

الحفاظ على «بيتنا المشترك»



«إِنَّ التَّحَدِّيَّ العاجلَ لحماية بيتنا المُشترَك، يشمَلُ الحرصَ على توحيد العائلة البشريَّة بأسرها، في البحث عن تنمية مُستدامةٍ ومُتكاملة، لأننا على يقينٍ بأنَّ الأمور قابلةٌ للتغيير. وما زال بإمكان البشريَّة أن تتعاونَ من أجل بناء بيتنا المُشترَك. فالشُّباب يُطالبون بالتغيير، ويتساءلون كيف يمكن بناء مستقبلٍ أفضل، إذا لم يتمَّ التفكير في الأزمة البيئيَّة ومعاناة الفئات المُستبعدة.»

(Laudato si' 13)



سيكون التعليم

غير كافٍ وغير فعَّال، ما لم نسعَ إلى تبني طريقة تفكير جديدة في البشر والحياة والمجتمع، وعلاقتنا بالطبيعة.

إخوتاي وأخواتي الأعزاء

البابا فرنسيس

إنني متيقنٌ بأنَّ الأطفال والشُّباب، همُّ بأمرِّ الحاجة اليوم إلى حياة تبتُّ الأمل، سعيًا للجمال والخير والتوحد مع الآخرين، من أجل تحقيق مُوِّ مشرَك. ولذلك ينبغي الإصغاء إلى الشباب والأطفال.

إنَّ المعلمين، باحترافهم وبالغنى البشري الذي يقدِّمونه، مدعوون إلى مساعدة الشُّباب، كي يصبِّحوا بناء عالمٍ أكثر وحدةً وسلامًا.

أعزائي الأطفال والشُّباب، لا يمكن أن نعيش من دون مصادفة التحدِّيات ومواجهتها. من فضلكم، لا تتأملوا الحياة من بعيد! واجهوا التحدِّيات، وليسمع صوتكم؛ فأنتم بذور التغيير في هذا المجتمع.

«يحتاجُ الأطفالُ والشبابُ إلى فرصةٍ لتغييرِ العالم.»



أعزائي المعلمين،

تبرزُ حاجةٌ مُلحةٌ إلى إضفاء طابع إنسانيٍّ على التَّعليم، مع التَّركيز على الأطفال والشباب، ومَنحهم الاستقلاليَّة، وإعطائهم الأهميَّة اللازمة، حتَّى يتمكَّن كلُّ منهم من النموِّ من الدَّاخل، في وَسَطِ مجتمعٍ حيٍّ ومُترابطٍ، له مصير مُشترك، يقودُنَا إلى تضامن إنسانيٍّ.

في هذا السيناريو الجديد، ولتوفير تعليمٍ يراعي قُدرات وتفرُّد كلِّ واحد، يجدر بالراشدين أن يخطوا خطوةً إلى الوراء، ويقلِّلوا الكلام، ويكثرُوا الإصغاء إلى الأطفال والشباب. فالتربية تفوق التعليم. ويجدرُ بنا أن نُوقِرَ لهم الطرف والمكان المناسبين، لنبني معًا مشروعَ تغييرٍ قادر على تحويل الواقع الذي يعيشون فيه. فلنتثق بهم بلا أيِّ خوفٍ، فسيدهشوننا حتمًا.

الكاردينال جوسيبِّي فرسالدي
عميد مجمع التربية الكاثوليكية



أعزائي الأطفال والشباب،

افتحوا قلوبكم وتفاعلوا مع الواقع المحيط بكم، سواء كان قريبًا أم بعيدًا. تعاطفوا مع الناس، ومع أوضاعهم الاجتماعيَّة والبيئيَّة. استخدموا عقلكم بشكل خلاقٍ ونقديٍّ وبادروا إلى العمل. لا تفكروا فقط في ما هو لخيركم، إمَّا فكروا بالأحرى في ما بوسعكم فعله من خيرٍ للآخرين. ثقوا بأنفسكم!

وبالتالي، وحِّدوا قلوبكم وعقولكم وأيديكم وبادروا إلى العمل، من خلال التكرُّس والتعاون واحدكم مع الآخر، وليُكَمِّل أحدكم الآخر من دون تنافس، واتَّحدوا، وشاركوا في خلق قصصٍ تغييرٍ شخصيَّة واجتماعيَّة، وبيئيَّة. وأخيرًا، أدعوكم إلى مشاركة قصصكم لتكون مصدر إلهامٍ للآخرين، فيدرك الناس أنَّه بمقدوركم تغيير العالم.

المونسنيور أنجلو فنشينزو زني
أمين مجمع التربية الكاثوليكية

ماذا نفعل؟



نُشارك في إنشاء مشروع أو قصة تغيير، يركزان بشكل أساسي
على 'Laudato si' وعلى أهداف التنمية المُستدامة، ويساهمان
في التغلب على التحديات القائمة.

لماذا؟

للاستجابة لنداء عاجل. يَقْبَلُ الأَطْفَالُ والشَّبَابُ التَّحَدِّيَّ.

«إنَّ البيئَةَ البشريَّةَ والبيئَةَ الطَّبيعيَّةَ تتدهوران مَعًا، وهذا التدهور في الكوكب، ينوءُ بحمله كاهل أضعف الناس. فالنداء العاجل، والتَّحدِّي للناية بالخلقة، هما دعوةٌ للبشريَّةَ جمعاء إلى العمل، نحو تحقيق تنمية مُستدامة وشاملة.»

(البابا فرنسيس والبطريرك المسكوني برثلماوس، ٢٠١٧)

يشيرُ البابا فرنسيس أيضًا إلى أنه:

«من النَّبيل جدًّا الالتزام بواجب الحفاظ على الخليقة، من خلال القيام بأعمال يوميَّة صغيرة. ومن المذهل كيف تُحدِّث التَّربية تغييرات في نمط الحياة.»

(Laudato si' 211).



في ١ أيلول ٢٠١٧، ناشد البابا فرنسيس والبطريرك المسكوني بارثلماوس، بشكلٍ عاجلٍ في رسالة مُشتركة، بالإصغاء إلى نداء الأرض، وتلبية احتياجات الفئات المهمَّشة؛ فقالا: «يستحيل إيجاد حلٍّ صادقٍ ودائمٍ لتحدي الأزمات البيئيَّة، وتغيُّر المناخ ما لم تكن الاستجابة منسَّقةً وجماعيَّةً، والمسؤوليَّةُ مُشتركةً وخاضعةً للمساءلة، وما لم نعطي الأولويَّةَ للتَّضامن والخدمة.»

أنا أستطيع



المساعدة في إنشاء حركة عالمية للتغيير وتحسين البيت المشترك وتعزيز كرامة الإنسان. وهذه الحركة، تضم الأطفال والشباب الأصليين والبعيدين عن الأذى والفساد ومصالح الكبار والأسواق. **فهؤلاء سيحولون واقعهم الملموس وبيئتهم ويحققون الآلاف بل الملايين من قصص التغيير.**

لذلك سيُعرض على الأطفال في كلِّ صفِّ في كلِّ مدرسة من كلِّ منطقة، ومن كلِّ مدينة وبلد، أن يُسموا تحدّيًا ويتعاونوا كي يُواجهوه بشكلٍ حاسمٍ وخلّاق، ويُعالجوه عن طريق اتباع **منهجية التصميم لأجل التغيير (DFC).**

نرغبُ، انطلاقًا من التعليم، في الاستجابة لهذه التحديات **بمسؤولية، وخيالٍ، وتعاونٍ، والتزامٍ**، من جانب كلِّ مؤسسة تعليمية، وكلِّ صفِّ مدرسيّ، وكلِّ نشاطٍ تدريبيّ، سواء رسميٍّ أو غير رسميٍّ. ولن نقوم بذلك من دون الأطفال والشباب، كما لن نفعل ذلك من خلال الإملاء عليهم ما يجب أو لا يجب فعله؛ **بل سنُحقق ذلك من خلال منحهم سلطة صنع القرار حتى يشعروا في أنفسهم بما تعرّض للضرر، ويتعاطفوا ويفكّروا معًا لإيجاد حلٍّ قابلٍ للتحقق ومشاركته.** وبالتالي سيكونون قادرين على حمل الآخرين وإلهامهم على



كيف؟

يجدر بالتعليم أن يُعلّمنا أننا نستطيع.

تصميم لأجل
التغيير

ما هو التصميم لأجل التغيير؟

وهكذا من خلال المشاركة وتوظيف هذه المهارات، وأتباع شعارهم «أنا أستطيع!»، يُصبح الجميع قادرين على تغيير حياة كثيرين. فيُساهمون في خلق وظائف، والحدّ من عمالة الأطفال، وإعادة تشجير الغابات، وإعادة تدوير النفايات، وتوفير الطاقة، والحدّ من التمرّن في المدرسة والقضاء عليه، وتجنّب تهمة زلاتهم في الصّف، وتوفير المياه وتطهيرها، ومحاربة زواج الأطفال القسري، وخلق عادات صحّيّة، ودعم البلديات الأقلّ تركيزًا على البالغين.

إنّها منهجيّة ظهرت في الهند على يد **كيران بير سيثي**. يتمّ من خلالها تمكين الطلّاب كي يُبادروا، ويلتزموا بإحداث تغيير وبتحسين وُضع النّاس وخلفيّاتهم. ويمكن للأطفال الذين يتجاوز عمرهم ثلاث سنوات، أن يُحدّدوا مشكلةً موجودةً في بيئتهم أو مجتمعهم ويتوصّلوا إلى حلّ بالتعاون مع أطفال آخرين.

يتكوّن كلّ مشروع أو قصّة من أربع خطوات بسيطة تقودهم إلى تغيير واقعهم الشخصي والاجتماعي والبيئي:

■ **اشعُر** بالاحتياجات والمشاكل.

■ **تصوّر** حلولاً جديدة.

■ **اصنَع** التغيير واجعله ممكنًا.

■ **شارك** قصّة التغيير لإلهام أطفال آخرين.

وبهذه الطريقة، يقومون بإنشاء سلسلة عالميّة مُكوّنة من أطفال وشباب، يُغيّرون حياة الناس والعالم. وتحقيقًا لهذا، يستخدمون أربع مهارات أساسيّة وهي:

• **التّفكير النقدي.**

• **الإبداع.**

• **التّعاون.**

• **التّواصل.**



المنهجية

مراحل كل مشروع تغيير
لفئات العمر من ٣ إلى ٢٥ سنة وما فوق

١. اشعر



من خلال القلب
المراقبة والإصغاء والتحليل
التفكير من صميم القلب

يستكشفون البيئة (الصّف، والمدرسة،
والحيّ، والمدينة، إلخ).

يحاولون الفهم، فيناقشون ويُعمّقون
تركيزهم على العمل بواقعية. كما أنّهم
يُصغون بعضهم إلى بعض، ويتعاطفون
بعضهم مع بعض.

يُحقّقون التوافق في الآراء، حول المشكلة
التي تُشغلهم، والتي يُريدون حلّها.

يُشركون المجتمع، فيُقابلون المتضرّرين
لفهم الأسباب الحقيقية ومعرفتها.

١. ماذا تعرفون عن بيئتكم؟
٢. تنظيم المعلومات.
٣. تحديد محور التركيز الذي ينبغي
العمل لأجله.
٤. اختيار محور التركيز.
٥. اكتساب فهم أعمق.
٦. جَمْع ما تمّ تعلّمه.
٧. إنشاء تحدّد.

٢. تصوّر



من خلال استخدام العقل
التفكير في طريقة لحلّ المشكلة
إنّها مرحلة الإبداع والتعاون

يقترحون الكثير من الأفكار، فهم
يريدون إحداث تأثير كبير، يستفيد
منه أكبر عددٍ من الناس، ويكون تغييرًا
دائمًا.

يجمعون الأفكار ويُطوّرونها بالتعاون
والابتكار معًا.

يتوصّلون إلى حلولٍ ويقترحون نموذجًا
أوليًا.

١. يقترحون الكثير من الأفكار.
٢. يختارون أفضلها.
٣. يضعون نموذجًا أوليًا.
٤. يُنفذون الاقتراح.
٥. يضعون خطة عمل.

٤. شارك!

من خلال الأيدي والأرجل
العمل والمشاركة ضمن الجماعة.
«إنَّهم يخلقون مَواطنة إيكولوجية»
(Laudato si' 211)

يُشاركون مع الآخرين ما فعلوه.

يُلهمون آخرين من خلال العملية
المتَّبعة، أو المُنْتَج الذي أنجزوه.

ينشرون مشروعهم في الصَّف والمدرسة
والحي والمدينة والعالم.

يحتفلون ويشاركون رضاهم
وإنجازاتهم.

يجمعون جميع ملاحظات المشروع،
وَصُورَه ورسوماته وأفلامه ووثائقه،
ويُصوِّرون مقطع فيديو قصيراً أو
يُخبرون قصة التَّغيير الخاصَّة بهم،
ويُحمِّلونها على منصَّة DFC الوطنيَّة
أو العالميَّة.

١. إنَّ لدى التصميم لأجل التَّغيير في إسبانيا وفي البلدان التي
تستخدم النموذج الإسباني، خطوة خامسة، بين «اصنع»
و«شارك»، تُسمَّى «التطوُّر». هذه الخطوة تدعو إلى
التفكير في ما نَفَّذوه بالفعل، لأنَّ التعلُّم الحقيقي ينبع
من التفكير. إذًا، إنَّهم يُفكِّرون بهدف أن ينمووا ويقبِّموا
ما عاشوه ويطوِّرون أنفسهم ليتحسَّنوا.

٣. اصنع

باستخدام الأيدي.
إنَّها مرحلة مُشوِّقة للغاية، إذ يزداد شعورهم
بأنَّهم قادرون على تغيير العالم، سواء من قريب
أو من بعيد، ثمَّ يُحقِّقون ذلك.

يضعون خطة من خلال وضع قائمة بكلِّ
الأنشطة التي سيقومون بها، وتوثيق
تطوُّر الفكرة المُختارة:

- ما هي الموارد التي سيحتاجون إليها؟
- كم من الوقت سيستغرق تنفيذ
المشروع؟
- سيوزعون المهامَّ ويحدِّدون
المسؤوليَّات.

يُحوِّلون الفكرة إلى حقيقة. فينبون
الفكرة ويُنفَّذونها، ويعملون كفريق
واحد ويستشرون معلِّمهم أو خبراء في
المشكلة أو قادة.

يُفكِّرون في كيفية تغيُّرهم وكيفية تغيُّر
واقعهم الملموس أيضًا.

الإرشادات

الخطوات التي يجب اتباعها لإنشاء مشاريع تغيير مع DFC

١ تواصل مع قائد DFC في بلدك

- سوف تجد التفاصيل على الموقع التالي: www.dfcworld.com/oiec
- إذا لم يكن هناك قائد لـ DFC في بلدك، أو إذا لم تتمكن من التواصل معه، توجه إلى DFC العالمية على: contact@dfcworld.com

٢ سوف يزودك قائد DFC بما يلي:

- تدريب المعلمين.
- إنه عنصر أساسي. تتطلب منهجية DFC دورًا جديدًا للمعلم في الصف، للتسهيل والتحكيم، وجعل التلميذ الشخصية الرئيسية، وتمكينه والثقة به. لذا يجب تدريب المعلمين على لعب دورهم الجديد. قد يتطلب ذلك تكلفة إضافية، ويمكن الحصول على المساعدات المالية.
- كتيب متابعة خطوات المشروع.
- الدعم والمشورة.

٣ أنه تدريبك، وانشر الوعي بين الناس.

- فكر في المنهجية وعمقها، وقم بتدريب ذاتي.
- كن مستعدًا لأداء دورك الجديد في مشروع التعلم ولتتمكن طلابك.
- اضبط مزاجهم وثق بهم.
- أنشر الوعي في المجتمع المدرسي.

٤

نغذ مشروع DFC، وقصة التغيير

■ اتبع الخطوات الأربع:

١. اشعر

٢. تصوّر

٣. اصنع

٤. شارك

■ راقب المشروع، وثق، ولا تتدخل.

■ يمكنك العمل على المشروع بشكل مكثف (أربعة أيام أو أكثر في الأسبوع) أو على مدى طويل (من ساعتين إلى أربع ساعات في الأسبوع).

■ يمكنك إدراجه ضمن المنهج المدرسي أو في نهاية كل فصل دراسي، بعد الانتهاء من تقديم المحتوى الأكاديمي.

شارك المشروع أو قصة التغيير

٥

■ اتبع الخطوات المُقدّمة ولا تنس المشاركة

■ راقب هذا المشروع وتأكد من جمع الأدلة: الصور، ومقاطع الفيديو، والرُسومات، والشهادات، إلخ.

■ شاركه واحتفل به في صفك، ومدرستك، ومجتمعك التعليمي.

■ قم بتحميل الفيديو أو القصة المكتوبة على صفحة موقع DFC الإلكتروني الخاص ببلدك أو على الموقع العالمي.

نغذ مشاريع جديدة

٦

■ سيسير كل شيء بطريقة خارقة.

■ سيزداد الجو التعاطفي.

■ سيشارك الجميع (معلمون، وتلامذة، وعائلات) بالشكل الصحيح، وسيلعبون الدور المناسب.

أهم آخرين

٧

■ المعلمين الآخرين في مجموعتك أو مدرستك.

■ المدارس الأخرى في المنطقة (الرسمية، الخاصة، الكاثوليكية، وغير الكاثوليكية، إلخ).

اشعر، تصوّر، اصنع، شارك

مع من؟



تطلق بعض الأديان والمؤسسات الأخرى
دعوات مماثلة. لذا فلنعمل معًا.

«إنَّنا بحاجة إلى إجراء حوارٍ يجمعنا كلُّنا،
لأنَّ التَّحدِّي البيئي الذي نواجهه وجذوره
البشريَّة، يَعيِّنا ويَمسُّنا جميعًا. نحن
بحاجةٍ إلى تضامنٍ عالميٍّ جديد.»
(Laudato si' 14)

«هذه خواطر الكثير من العلماء
والفلاسفة والأهوتيين، والجماعات
المدنيَّة الذين أغنوا فكر الكنيسة في
قضايا كهذه.»
(Laudato si' 7)

بالعمل على التَّحدِّيات المقدَّمة من
Laudato si'، يلتزم الأطفال
والشباب من كلِّ أنحاء العالم بأن
يُحقِّقوا بدورهم أهداف التَّنمية
المُسْتدامة (SDG) لعام ٢٠٣٠:



الجدول الزمني



عمّم وابدأ

فيه منتصف كانون الأول ٢٠١٧

■ من الآن فصاعداً، يمكن لمشروع التغيير وقصصه أن تُقام وتُحمّل على منصة DFC.



يُنفَّذ أطفال وشباب من كل أنحاء العالم
مشاريع التغيير

■ من كانون الأول ٢٠١٧ حتى أيار ٢٠١٩



الاجتماع العالميّ فيه روما

في تشرين الثاني ٢٠١٩

■ لتبادل أفضل قصص التغيير حتى الآن

■ يُجمَع ٨٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ طفلٍ وشابٍ كي يُخبروا العالم بما يجب القيام به للعناية «ببيتنا المشترك».

■ كيف يستجيبون للتحديات التي تُقدّمها 'Laudato si' وأهداف التنمية المستدامة (SDG)



المداومة على إقامة المشاريع
أو قصص التغيير

■ من خلال إلهام العديد من الأشخاص الآخرين، وإنشاء شبكة عالمية من الأطفال والشباب، الذين يتغيرون ويُغيرون واقعهم ويخلقون عالماً أكثر إنسانية وأخوية وإيكولوجية.

اشعر، تصوّر، اصنّع، شارك

مَنْ يدعو الأطفال والشباب للمشاركة؟

اشعُر، وتصوّر، واصنَع، وشارك مشاريع تُحدثُ
تغييراً شخصياً وبيئياً واجتماعياً.

كونه قائد السلام والمواجهة. فَمنا قبل عشرين عاماً بتجربة في بوينس آيرس مع شباب يهود، ومسلمين ومسيحيين، وبفضل حماسكم انتشرت في العالم كله. وبفضل الثقة التي وضعها الأهل والمعلمون فينا، أصبح هذا الحلم حقيقة. **دعونا نتفق على أن التعليم سيعتني ببيتنا المشترك!**

خوسيه ماريا ديل كورال. رئيس
Scholas Occurrentes

تنضمُّ OMAEC إلى هذه المبادرة العالمية لأننا نثق بالأجيال الجديدة وفي قدرتها على خلق عالم أكثر عدالة وإنسانية وأخوية، ملتزم بالحفاظ على «بيتنا المشترك». شعارنا يلزمننا بالتعاون مع التعليم. «ندخل للتعلّم، ونخرج للخدمة». **ولهذا السبب نلتزم بتقديم مساعدتنا الطوعية لخدمة التعلّم، مع الجهوزية والخبرة والحكمة والموارد والكرم.**

خوسيه أنطونيو سيسيليا. رئيس OMAECC، المنظمة العالمية لطلاب التعليم الكاثوليكي السابقين

إن «التصميم لأجل التغيير» يقدم للعالم صيغة استثنائية، تضمن أن يطلق كل طفل أو شاب قوته الخارقة: «أنا أستطيع!». ونُسَمي هذه الصيغة **الاستثنائية FIDS** (اشعُر، تصوّر، اصنَع، شارك).

عندما تُستخدم هذه الصيغة، يتولّى الأطفال والشباب مواجهة بعض أكبر التحدّيات في عالمنا ويقدمون حلولاً بسيطة ومبتكرة. كما أنهم يُخبرون العالم أنه لا حاجة ليكونوا أغنياء، أو أقوياء أو فوق ١٨ سنة لإحداث تغيير. **إنهم بالفعل يُحدثون التغيير بغض النظر عن سنهم.** نحن ندعوك وتلامذتك إلى استخدام هذه المنهجية والمساعدة في خلق عالم يعلم فيه كل طفل وشاب أنه يستطيع!

كيران بير سيثي. مؤسّسة التصميم لأجل التغيير

يلتزم OIEC بالتعاون مع مجمع التربية الكاثوليكية بالاستجابة للتحدّيات المقدّمة من خلال 'Laudato si'، في شبكتها المكوّنة من أكثر من ٢١٠,٠٠٠ مدرسة في أكثر من ١٠٠ دولة. سوف يُساعدنا "التصميم لأجل التغيير" على تعزيز تغيير حالة الناس وبيئتهم من خلال التربية والتعليم.

يحتاج عالمنا إلى تغيير، **وعلى الأجيال الشابة أن تُشير إليه، بل وتقوم به.** فكمعلمين كاثوليكين، ينبغي لنا أن نواكب هؤلاء الشباب في مهمّتهم لبناء بيت مشترك، بيت يعمّ فيه السلام، والعدالة العالمية، والتنمية المُستدامة، ومكافحة الفقر. **DFC هي أداة رائعة لتحقيق ذلك.**

فيليب ريتشارد. أمين سرّ OIEC (مكتب التعلّم الكاثوليكي الدولي)

تدعو لجنة التعلّم في USG وUISG للقيام بدور نشيط في هذا المشروع العالمي، الذي على الرغم من كونه مُحدّداً، إلا أنه مليء بأوجه تآزر تسمح لنا بسدّ الثغرة في العمل، كي نعمل معاً وتتضافر جهود مختلف المؤسسات. **يمكن تغيير العالم، لكن فقط من خلال التعلّم؛ ويمكن تغيير التعلّم، لكن فقط من خلال التلامذة.** دعونا نعمل معاً باستخدام هذه الأداة المنهجية التي تُشجّع على إقامة مشروع اجتماعي للأطفال والشباب. دعونا نثق بهم!

بيدرو أغوادو. رئيس الاتحاد الدولي للرؤساء العامّين

نودُ أن ندعوكم من **Scholas** إلى التأكد من أن التغيير ممكن من خلال التعلّم، كما يُثبت بالفعل العديد من الأطفال والشباب. **والتعلّم الجيد يبدأ في البيت، ويُطالبنا بيتنا المشترك بأن نعتني به بشكلٍ عاجلٍ ومسؤولٍ.** وهذا ما تعهدّ به البابا فرنسيس

للحصول على المعلومات والاستشارات في ما يتعلّق بالمشروع:
هـ خوان أنطونيو أوجيدا، مسؤول الشؤون التعليمية
في المكتب الكاثوليكي الدولي للتعليم (OIEC)
ja.ojeda@lasallescampus.es
وفي ما يتعلّق بمنهج DFC:
www.dfcworld.com
تواصل مع: contact@dfcworld.com

بمباركة



بالتعاون مع:

